الاستشراق الامريكي والسيرة النبوية (ارفنج) انموذجا

رسالة تقدم بها الطالب

سامي احمد الزهو

الى مجلس كلية التربية - جامعة تكريت

وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في

التاريخ الإسلامي

إشراف

الاستاذ الدكتور

عبد الجبار ناجي

1425هـ 2004م

AMERICAN ORIENTALISM AND THE PROPHETIC BIOGRAPHY

A THESIS
SUBMITTED TO THE COUNCIL OF THE COLLEGE OF EDUCATION THE UNIVERSITY OF TIKRIT IN PARTIAL FULFILLMENT OF THE REQUIREMENTS FOR THE DEGREE OF MASTER OF ISLAMIC HISTORY

BY
SAMI AHMED ZAHAO

SUPERVISED BY
PROFESSOR
ABDUL JABBAR NAJI

2004 A.D **1425 A.H**

إقرار المشرف

اشهد بان إعداد هذه الرسالة تم تحت إشرافي في جامعة تكريت وهي جزء من متطلبات شهادة ماجستير / آداب في التاريخ الاسلامي.

التوقيع:
الاسم: أ.د. عبد الجبار ناجي
التاريخ: / / 2004

اقرار المقوم اللغوي

اشهد ان هذه الرسالة تمت مراجعتها من الناحية اللغوية وبذلك اصبحت مؤهلة للمناقشة بقدر تعلق الامر بسلامة الاسلوب وصحة التعبير.

التوقيع:
الاسم: أ.د. صالح علي حسين
التاريخ: / / 2004

رئيس القسم

بناءاً على التوصيات المقدمة من قبل المشرف والمقوم اللغوي ارشح الرسالة للمناقشة.

التوقيع:

الاسم: أ . م . د. محمود عبد الواحد القيسي

رئيس قسم التاريخ

التاريخ: / / 2004

قرار لجنة المناقشة

نشهد نحن أعضاء لجنة المناقشة بأننا قد اطلعنا على هذه الرسالة الموسومة (الاستشراق الامريكي والسيرة النبوية " ارفنج انموذجاً ") للطالب سامي احمد زهو الدوري وقد ناقشنا الطالب في محتوياتها وفيما له علاقة فوجدنا إنها جديرة بالقبول لنيل شهادة ماجستير / في التاريخ الإسلامي بتقدير (جيد جداً) .

التوقيع:

الاسم : أ.م. د. طلب صبار محل

عضواً

التاريخ: / / 2004

التوقيع:

الاسم :أ.م. د. محمود عباد الجبوري

عضواً

التاريخ: / / 2004

التوقيع:

الاســـم : أ . د. عبـــد الجبـــار نـــاجي

عضواً و مشرفاً

التاريخ: / / 2004

التوقيع:

الاسم : أ. د. مرتضى حسن النقيب

رئيساً

التاريخ: / / 2004

مصادقة مجلس كلية التربية

التوقيع

أ .م . د. علي صالح حسين

عميد كلية التربية

التاريخ : / / 2004

الآهـداء

اهدي ثمـرة هـذا الجهـد المتواضـع لكـل مـن ضـحى بدمـه مـن اجـل ان تبقـى رايــة الحق عالية.

الباحث

بسم الله الرحمن الرحيم

قـل ياأهـل الكِتـابِ تَعـالَوا الــى كَلِمَـةٍ سَـواءٍ بَينَنـا وَبَيـنَكُم ألاّ نَعبُـدَ إلاّ اللهَ ولا نُشـرِكَ بـهِ شَيئاً ولا يَتخِذَ بَعضُنا بَعضاً أَربـاباً مِن دونِ

اللهِ فـإن تَولَـوا فَقولـوا أشـهَدوا بـأنّـا مُسـلِمونْ
&

صدق الله العظيم

سورة آل عمران اية64

بسم الله الرحمن الرحيم

بعد الحمد والثناء والشكر لله ، يسعدني ان استهل بحثي هذا بكلمات الوفاء والشكر وعظيم الامتنان لكل من آزرني وقدم لي العون والدعم العلمي . واخص في المقدمة استاذي الفاضل الدكتور عبد الجبار ناجي ، المشرف على هذه الرسالة، والتي تحمل معي معاناة الفترة الطويلة بحرص وصبر لا حدود له ، وقدم لي الكثير من بحر علمه الواسع ، وملاحظاته الدقيقة ، وتوجيهاته العلمية السديدة ، ونقده المخلص ، فله عميق اعتزازي وتقديري .

عرفان الجميل ووافر التقدير والثناء لأساتذتي الكرام الاجلاء في السنة التحضيرية ، الذين لم يبخلوا علي بعطائهم وعلمهم واخص بالذكر منهم المرحوم الاستاذ الدكتور ابراهيم الدوري.

ولابد ان اعترف بكل معاني الاعتزاز والتقدير للاستاذ الدكتور جزيل الجومرد والدكتور ناصر الملا جاسم لمتابعتهما المستمرة وتشجيعهما لي ، جزيل الشكر والثناء للدكتور محمود عبد الواحد لمساعدته العلمية في توضيح بعض الجوانب الخاصة بالبحث ، كما اسجل اعتزازي وفائق شكري وثنائي للدكتور خالد محمود.

خالص الشكر والتقدير العميق لموظفي مكتبة الدور العامة ، والعاملين في مكتبة قسم التاريخ في كلية التربية/جامعة تكريت.والى كل من اسهم في تقديم المساعدة الصادقة في إغناء البحث والامتنان العميق والثناء الجميل.وفقهم الله جميعا وجزاهم خير الجزاء.

الباحث

المحتويات

العنوان	الصفحة
المقدمة ومسح المصادر	16-1
الفصل الاول: خصائص عصر المستشرق الثقافية	66-18
المبحث الاول: العقلية الامريكية واهتماماتها واتجاهاتها	30-18
المبحث الثاني: الاستشراق الامريكي وتوجهاته في دراسة التاريخ العربي الاسلامي	52-31
المبحث الثالث: الاستشراق الاوربي واثره على الاستشراق الامريكي	66-53
الفصل الثاني:المستشرق واشنجتن ارفنج ومنهجه في الكتابة التاريخية	120-68
المبحث الاول: ارفنج حياته واهتماماته	86-68
المبحث الثاني: مؤلفات ارفنج ومنهجه	91-87
المبحث الثالث: كتاب حياة محمد موارده ومنهجه	120-92
الفصل الثالث:اراء ارفنج وتفسيراته لعناصر اساسية في السيرة النبوية الشريفة	171-122
المبحث الاول: ارفنج والنبوة والوحي	146-122
المبحث الثاني:ارفنج والقرآن الكريم	156-147
المبحث الثالث: ارفنج وموضوع زوجات الرسول (ε)	171-157
الخلاصة والاستنتاجات	178-172
المصادر والمراجع	195-180
ملخص الرسالة باللغة الانكليزية	197-196

الخلاصة والاستنتاجات

كان لتاريخ الولايات المتحدة الامريكية القصير نسبيا قياسا الى تاريخ الدول الاخرى خصوصية يختلف بها عن غيره في النشوء والتكوين والارتقاء المادي والمعنوي.فالهجرات المتعاقبة والمتباينة الدوافع والدواعي والمختلفة في الأجناس والانواع قد هيأت مزيجا بشريا تحت مظلة قاعدة واحدة آمن بها الجميع هي (اشق او مت) كونت مجتمعا لا يؤمن الا بالقوة والفردية والمنافسة .التي انتجت حروبا وصراعات دموية أوصلت الجميع الى قناعة الاتحاد والحرية في الجانب السياسي والاقتصاد الحر في الجانب الاقتصادي ،ومن ثم الاعتزاز والفخر على المستوى الاجتماعي .

هذه الاسس الثلاث قد عبر عنها رجل الادب والفكر بما استعاره من مفاهيم دينية، بأن هذا العالم الجديد هو الامة المختارة .فاضحت المحورية الامريكية وريثة شرعية وبديلا للمحورية الاوربية ،بل رافضة لنظرة الازدراء والدونية التي تعامل بها الاوربيون معهم وخاصة الانكليز .

ولاشك ان موضوع بحثنا الاستشراق الامريكي يمثل هذا التزاوج بين التراث الفكري للمهاجرين ومعاناتهم التي دامت اكثر من قرنين ، والارض الجديدة مع سكانها الاصليين الذين قبلوا مقهورين مستسلمين لارادة القوة.مضافا لهم العبيد الذين جلبوا من مجاهل افريقيا .

وقد كان ارفنج نموذجا صادقا لتلك التجربة المريرة حيث اخذ اسم البطل القومي الذي استطاع ان يحقق لبلاده الاستقلال ويمنحها كيانا قوميا جديدا مازالوا يفاخرون به.فكانت ولادة واشنطن ارفنج عام 1783م الذي سمي بعام السلم ، وكانت رحلاته الى إنكلترا الوطن الام ،كذلك تجواله في مدن اوربا قد فتحت امامه افاق عريضة في التعرف على الكثير من الشخصيات الادبية والتاريخية والفنية ،وبلورة افكاره وطموحاته الادبية حتى اوصلته الى نيل الكثير من الالقاب منها(رائد الادب الامريكي)و(بطل القصة القصيرة)و(سفير العالم الجديد الى العالم القديم) والاهم من ذلك ففي سنة 1826م وقع الاختيار عليه ليترجم حياة كرستوفر كولمبس المواطن الامريكي الاول ،وهذا الاختيار كان له وقع كبير في نفس ارفنج لما حقق

لـه مـا كـان يحلم بـه علـى بعدين ،الاول ؛انقذه من سني الفاقة والعوز .والثاني ؛فتح امامه افاق الكتابة والاستقرار .

ويندفع ارفنج من اسبانيا حيث مقره في القنصلية الامريكية بكل نشاط ونهم لقراءة الكتب وملازمة المكتبات العامة والخاصة طالت لسنوات ثلاث خرج منها بحصيلة كتابين (ترجمة حياة كولمبس)و(رفاق كولمبس)،وليس هذا فحسب بل حقق منعطفا كبيرا بعد ان اطلع على كتب التاريخ العربي الاسلامي غيّر مجرى حياته الادبية ، اذ وجد فيها ضالته التي مابرح ينشدها في البحث عن الابطال والرجال الخالدين في التاريخ.والذي شده الى ذلك ما شاهده في الاندلس من اثار عظيمة دفعت به للتخلي عن متابعة كتاباته عن كولمبس وتوجهه الى كتابة تاريخ تلك الصروح التي لم تغير فقط توجهاته الادبية بل حتى اسلوبه في الكتابه حيث جاء باسلوب جديد مزج فيه بين الرومانسية والتاريخ .

وشرع في الكتابة عن غرناطة فخرج منها باعجاب ملأ مخيلته، بما فيها من روايات جددت فيه العزم لمواصلة تقصيه لذلك التاريخ العجيب.وقد كان كتابه قصر الحمراء سنة 1828م السبب في شهرته الاوربية والامريكية على حد سواء.ولم يتوقف عند هذا الحد بل اندفع باحثا عن العقيدة التي كانت وراء هذه الامة العملاقة التي ظهرت من عمق الصحراء لتقلب امبروطوريات الارض حسب وصفه وجاءت الى هذه المنطقة وعمرتها بسواعد لا تعرف الكلل والملل.لذا فانها تستحقها بجدارة كما ذكر في كتابه قصر الحمراء.فوجد في شخص الرسول صلى الله عليه وسلم مايفوق عظماء اوربا حيث لقبه (عملاق الصحراء) في كتابه حياة محمد الذي من خلاله فتح لامريكا باب الاستشراق ، مسجلا لنفسه ريادة الاستشراق الامريكي .

ومع كل ذلك لم يكن طريقه هذا خاليا من الوعورة والمصاعب رغم شغفه به،والسبب في ذلك يعود لعدم معرفته اللغة العربية مما ابعده عن الاطلاع وبشكل مباشر على المصادر الاصيلة واكتفى بترجمة (جان جانيه)لكتاب (مختصر تاريخ الدول)لـ (ابو الفداء).وكذلك مؤلفات جيبون وخاصة (ظهور وسقوط الامبروطورية الرومانية) ،واستعان ايضا بكتب بريدو ،اوكلي ،بوكوك ،سيل ،بركهارت وغيرهم .وهذه المؤلفات سلكت بتلك الذهنية المتحررة نوعا من رواسب العصور الوسطى

والرافضة للتقليد مسلكا انحرف به عن الوصول الى الحقيقة ،واظهرت في كتاباته الارتباك والقلق وكثرة الافتراض والشك ،حتى كان ذلك سببا في رفض (موراي)(Murry) مدير مطبعة النشر في انكلترا مسودة كتابه (حياة محمد) عندما قدمها للنشر بعد ان اصبح ممثلا للقنصلية البريطانية في لندن. اذ اكد لارفنج بان فصوله مفككة وغير صالحة للنشر ،مما اضطرارفنج للاستمرار في البحث والتقصي عن المصادر والكتب التي تهم موضوعه حتى اصبح لديه مكتبة شرقية تضم انواع الكتب المعاصرة والقديمة ،بالاضافة الى طلبه المساعدة من اصدقائه الذين لهم باع في الكتابات التاريخية.ولم يستطع انجاز كتابه ونشره الا في سنة 1849م ،بعد ان قضى فيه ما يقارب الخمسة والعشرون عاما من عمره.وفي نيويورك حيث اختار له بيتا منعزلا اسماه(Sunny Side)(الجانب المشمس).

فقد ظهر كتابه يحمل التوجهات الجديدة لعصره مع رفضه لكثير من الثوابت اللاهوتية ،وقد سجل في مقدمة كتابه انه خالي من العمق والجدة ،لذا وصفه بانه عمل مقدم للمكتبة البيتية.

ويبدو انه قد سجل ذلك اعترافا منه بعدم وصوله الى الحقيقة التي كان ينشدها، لذا ترك المجال مفتوحا امام غيره للتحقيق والبحث عن الاخطاء التي لم يستطع أن يتجاوزها وأضطر للاعتماد على آراء غيره التي لم يؤمن بها .

ولم يفرد من المستشرقين الامريكان بعده كتابا للسيرة النبوية حتى الربع الاول من القرن العشرين.ويمكن ان يكون السبب في ذلك قلة المهتمين من الامريكان بالاستشراق في ذلك الوقت ، لما كان يشغل السياسيين والمثقفين والكتاب والادباء الامريكان مسألة واحدة وهي الاهتمام بالداخل وبناء الامة والمجتمع الجديد. و كانت أول بوادر الاستشراق الامريكي هي، ارسال لجان التنقيب في نهاية العقدين الاوليين من القرن التاسع عشر ، ومن ثم أرسال المبشرين وانشاء الجمعية الاستشراقية الامريكية كما هو الحال في بريطانيا وفرنسا والمانيا.وهنا ابتدات مرحلة جديدة من الاتصال المباشر بالشرق بعد ان كان الاعتماد على المقروء والمسموع الوافد من أوربا.وكان لذك اثرا واضحا في الاستشراق الامريكي ، اذ بقي تابعا ومقلدا للاستشراق الاوربي . ومايؤكد هذا الرأي كتابات المستشرقين الامريكان طيلة مدة

مرحلة الاستشراق التقليدي.ولم يتوسع الا من خلال كتابات المستشرقين الاوربيين الذين هاجروا الى امريكا او الذين وفدوا بعد الاعلان عن هيئة(الدفاع الوطني) وكذلك الذين طلبتهم الجامعات الامريكية لتوظيف نشاطاتهم الاستشراقية فيها ، وبشكل خاص بعد الحرب العالمية الثانية لانحسار النفوذ البريطاني عن العالم العربي والاسلامي وتلاشي امبروطوريتها فاسحة المجال امام الهيمنة الامريكية ، حيث اصبح لامريكا مكانة خاصة بين الدول العظمى بعد ان ملأت فراغا لم يستطع احد من الدول الاوربية ان يشغله غيرها.لذا وجدت امريكا نفسها امام حاجة ماسة الى المستشرقين الذين لديهم المعلومات الكافية بلغات وعادات وثقافات واديان مناطق الشرق ،العربية منها خاصة.لذلك فتحت المجال امام المستشرقين الاوربيين للعمل في امريكا. مما دفع بالكثيرين منهم للمجيء الى امريكا وحتى التجنس بالجنسية الامريكية.ومن أبرز الذين استدعتهم ، هاملتون جب ، الذي اسس مركز دراسات الشرق الاوسط في جامعة هارفارد ، وجوستاف فون كرونباوم الذي قام بتأسيس مركز دراسات الشرق الاوسط في جامعة كاليفورنيا ،كما استقدمت فيليب حتي لتأسيس مركز دراسات الشرق الادنى .

ويبدو من ذلك أن الاستشراق الامريكي وتطوره واتساعه وزيادة عدد العاملين فيه تابعا وبشكل اساسي لاتساع مصالح الولايات المتحدة في البلاد العربية والاسلامية.وهذا يرجح رأي القائلين بأن الاستشراق السياسي والديني هما من توابع الدولة التي لها توجهات توسعية واستعمارية، وكلما زاد التوسع زادت معه الحاجة الى المستشرقين .

وبعد منتصف القرن العشرين ظهرت اصوات في أوربا وامريكا تنادي بمزيد من التخصص في الدراسات العربية والاسلامية،وان هذه الدراسات لايمكن ان تخضع لمجال واحد.وكان من تاثير ذلك ان اصبحت الدراسات العربية الاسلامية تتم من خلال ثمانية عشر قسما علميا في جامعة (بيركلي) بكاليفورنيا يتم التنسيق فيما بينها من خلال معهد دراسات الشرق الاوسط.ولذلك فان المستشرقين اجتمعوا في المؤتمر العالمي للاستشراق الذي عقد في باريس عام 1973م وفي هذا المؤتمر تم التصويت على الغاء اسم الاستشراق واطلق على هذه المؤتمرات منذ ذلك الحين (المؤتمر

العالمي للعلوم الانسانية حول اسيا وشمال افريقيا)وبعد مؤتمرين تم تعديل الاسم مرة اخرى ليصبح (المؤتمر العالمي للدراسات الاسيوية وشمال افريقيا)وقد عقد المؤتمر الخامس والثلاثون في بودابست سنة 1997م .وقد بدت القيادة لهذا المؤتمر بيد الولايات المتحدة على الرغم من ان استشراقها جاء تابعا لغيره من الدول الاوربية ،الا ان امكاناتها العسكرية والتكنولوجية والصناعية ومصالحها المتشعبة في دول الشرق قد فاقت غيرها مما دفع بها الى موقع الصدارة في الاستشراق وادارة مؤتمراته.وهذا ايضا يدعم موقف الذين يؤمنون بالترابط بين المعرفة والقوة.وفي النهاية تبرز الكثير من الدروس والعبر التي يمكن ان نستخلصها من هذه الدراسات والجهود الضخمة التي بذلها ويبذلها الغرب وامريكا في التعرف على ثقافة وتاريخ ودين وطوائف الشعب العربي والاسلامي.و يمكن ان نعرف مدى سعة و كثافة نتاج الاستشراق اذا لاحظنا انه نشر في الغرب وامريكا اكثر من (60) الف كتاب في قرن ونصف (1800-1950م) مما يعنى بالشرق العربي وحده.هذا زيادة عن (41470)مقالة وبحث نشرت حول الاسلام في الدوريات الغربية ،منذ مطلع القرن الحالي في حوالي (الستين)سنة ما بين 1906-1965م .

ومن اهم هذه الدروس :

1- كان للعامل الديني اثر واضح في قيام المستوطنات الجديدة مما يؤكد احتفاظ المهاجرين الى العالم الجديد بالموروث اللاهوتي من افكار وفلسفات انعكست بشكل مباشر على الاستشراق الامريكي وبشكل خاص نظرتهم الى الاسلام ونبيه(ε) .

2- ان حالة الاضطهاد والاستعباد والاستعلاء الذي مارسته بريطانيا اتجاه المستوطنات الامريكية له اثره في توجهات الاستشراق الامريكي ،وكان ذلك واضحا في محاولة المستشرقين الامريكان تجسيد المحورية الامريكية على غرار المحورية الاوربية ،واظهارهم ان الولايات المتحدة هي وريثة الشرق والغرب.

3- اخفاقات ارفنج في الوصول الى دراسة منصفة وغير منحازة بسبب كونه متأثرا بالثقافة الاوربية وعدم معرفته اللغة العربية ،وانه لم يكن اكاديميا بل كان اديبا وروائيا .

4-ان المستشرقين قد تركوا تراثا ضخما تراكم عبر قرون من المعرفة حول الاسلام والتاريخ العربي الاسلامي معتمدين على اثارنا المعرفية و العلمية كتبا ومخطوطات استطاعوا الاستحواذ عليها من خلال تواجدهم عبر لجان التبشير او التنقيب او السيطرة المباشرة.وقد عملوا على دراسته و تحقيقه وترجمته ونشره وتصنيفه. واوقفوا لذالك مواهبهم ومناهجهم ومميزاتهم،متخذين لذالك المعاهد والمطابع والمجلات ودوائر المعارف والمؤتمرات حتى بلغ كما يذكر العقيقي مبلغا عظيما من العمق والشمول والطرافة واصبح جزءا لاينفصل عن تراثنا، ولاتؤرخ الحضارة الانسانية الا به.فاصبحنا امام مسؤلية كبيرة ذات شقين ،الاول منها ؛ ان لا ننكركل تلك الجهود الجبارة ،لاننا نؤمن بان تراثنا جزءا لايتجزء من الحضارة الانسانية التي هي ملك للجميع .اما الشق الثاني؛ فيتوجب ان ناخذ ذالك التراث بحذر شديد ونعيد فيه النظر ونعمل له المعاهد والاقسام لتحقيقه ونقده بنظرة علمية تحليليه من اجل ان نتعرف على الايجابيات للافاده منها ، وكذالك التعرف على السلبيات والشبهات لتجنبها،معتمدين المنهج العلمي السليم للرد عليها من مصادرنا من خلال آراء بعضهم البعض و لتوضيح مدى التناقض بينهم ،بالاضافة الى العودة الى مصادر تراثنا الاصلية وقرائتها والاستنتاج من نصوصها الى ماوصل اليه المستشرقون .

5- ان كان للمستشرقين الامريكيين والاوربين الحق في الاعتماد على آراء المستشرقين من ابناء جلدتهم واخذها بعين الاعتبار في تعاملهم مع الشرق ، لكن لانجد تبريرا لمؤرخينا وباحثينا في اعتمادهم على تلك الاراء والاخذ بها باعتبارها مسلمات لايرقى اليها الشك .

6- لاشك ان هناك حقيقة يجب ان نعترف بها ونتفق على اساسها مع ادورد سعيد، بان الاستشراق في اكثر مراحله وظّف المعرفة الاستشراقية ليحولها الى قوة تمكنه من فرض سيطرته وهيمنته على غيره ويقصد بها نظرية ارنست رينان ومن بعده دي ساسي في التقسيم العرقي للعالم الشرقي والغربي.الى اري مبدع منتظم خلاق مركب ، وسامي وصفي ظاهري ناقل متخلف ،وقد بدا هذا

-Reality and Comic Confindence in Charles Dickens . (london and Basingstokes, 1979).

- Southern, R.

-Western Views of Islam in the midlle ages,(Cambridge, Cambridge University press:1962).

- Tor Audrae, Mohammed:

-The man and his faith, (London ,Gearge Allen and Unwin, 1956).

- W.C.Smith

-Islam in Modern History (Princeton, Princeton University,Press ,1957).

- W.Irving

-Life Of Mahomet, (New York, 1944,).

- Slamajundi, (New Yourk, 1894).

-life of George Washington,(New yourk,G.Putnam,1855).

-prefact of sketch book,(U.S.A.,Boston,1936).

- Wadsworth, Henry

-Bibliographical and Critical Notes(Boston and New York, 1891).

- William L.Hedges, W.Irving an Amarecan study 1802-1832, (Baltimore, 1965).
- William R. Polk

-The United States and the Arab Worid(Cambridge, 1975).

- Willis ,Wager

-American Literature, New York,University

- Zewemer ,S.M.

-Arabia the Cradlr Of Islam ,(New york, 1900).

Abstract

The subject of orientalism is not a private project, but it is a cooperating establishment according to the different countries to which these orientalists belong, according to the different languages they are speaking , and according to the different policies of the states to which they belong .

The establishment is still characterized-behaind that-with fixed features in its treatment with the Islamic heritage . This is obyious in the American orientalism which is an extension of the European orientalism in all of its aspects, divisions and directions, due to its scientific prospects, colonialism and missionary expeditions. Although of the bloody wars which were initiated on the new world land among European states, they did not affect the unified point of view towards the East, especially the subject of the honest prophetic biography. Muslims from Arab origin are the centre of the studies of the European and American Orientalists the same.

The American orientalism was coming later on after the European orientalism due to the novelty of the American history or the rise of the European colonies in America; then, the brith of United States, and the depending of the American orientalism at the beginning on the European heritage, all of its literature and the ideas that accompanied it, the conceptions, and the imaginations towards Arabic and Islamic East, its heritage, its human being, its culture.

That literature which has accumulated since medieval centuries and through competition and military struggles, but that did not prevent the United states to attract much of the European orientalists with their different nationalities to work in the field of the American orientalism which has had the first place in the orientalist conferences especially after the second world war when the middle east arouse as a region of strategic and economic importance in the political considerations.

No collision or contrast tookplace between the European and American orientalism, but the second was in integration with the first, and this is obvious in the opinions, ideas, and the conceptions of the European and American orientalists.

For example, we find that Irving in his book The life of Mahomet confirms that the prophet was not looking for wealth, prestige,

honour, and supremacy because head really all of these specifications. He said : nothing remains but the belief in daydream. We find that the French orientalist depends on the same analysis. Montgomery Watt followed them in this opinion as he wrote in his book Mahomet in micca, he said : Mahomet was true because he imagined that he was sent as a prophet, he carried a massage and he was inspired. Not only that but they agreed in all the subjects by which they concentrated on the marriage of the prophet and took divinity from Christianity and Judaism and that he was influenced by Bahira the monk. So , it seemed that the unified point of view was a question on which the orientalists did not differ. That question facilitated the movement of European to America, then it was established several centers for research and study under the administration of the European orientalists who interested in the same subject. They had the same discourse language. This unified point of view emerged from the unified cultural background.

In the light of the previous notes, the American orientalism is considered as the extention of the European orientalism and a stage in its developing stages. The contemporary orientalism is considered as a final resultant for the reaction between these tow orientalism. Embodied this reaction between these two orientalism. He depended on the European orientalists to be aware of the Arabic and Islamic heritage, as well as, he got benefit from the European references in his writing about the prophet biography.

The most important point in the modern American orientalism is the movement from the interest in the traditional subjects about Islam to the subjects and studies which is related to the political, religious, economic, and social reality of the eastern peoples.

This dangerous change indicates to the absence of the traditional centres of orientalism and the emergence of what is called the centres of regional character which interests in the political and economic affairs of the middle East countries or just one country. They are called regional or territorial studies and this is an American orientation because American does not have a huge traditional orientalist heritage so that the American orientalism can be called as a contemporary orientalism.